الباب الأول

مقدمة

١,١ تمهيد المشكلة

بداية انتشار العرب إلى أنحاء العالم المتعددة هي حينما هاجر الإمام أحمد المهاجر من العراق إلى منطقة حضرموت في اليمن، وأحضر هذا نسل علي بن أبي طالب ٧٠ أشخاص من أسرته واتباعه. منذئذ، يزداد نسله إلى أن يكون أكبر قبيلة في حضرموت، ومنها النشأة الأولى للعديد من المستعمرات العربية التي استقرت وتخلطت كمواطنين في إندونيسيا ودول آسيا الأخرى (الكبرى، ٢٠٠٣). بالإضافة إلى إندونيسيا، يتوفر الحضرمي أيضا في عمان، الهند، باكستان، جنوب الفلبين، ماليزيا، وسنغافورة.

مع خمس قارات، كل واحد منها لديه كثير من البلدان. أما في إندونيسيا لديها ٣٤ محافظات بالعديد من القبائل فيها التي تمكن الاختلافات بين المناطق. وفي هذا اليوم هناك كثير من الأجانب الذين يستقرون ويعيشون في إندونيسيا لعدة العوامل، منها الثقافية، التجارية، والتربية. وهنا أيضا ينتشر اليمانيون على نطاق واسع في مختلف المناطق.

في الخريطة العالمية، يمكن أن تصبح إندونيسيا مكانا استراتيجيا، لأن إندونيسيا تقع على الطريقتين التجاريتين، برّا وبحرا. ولذلك ليس من الغريب أن يأتي كثير من الأجانب إلى إندونيسيا. على سبيل المثال، المهاجرون من اليمن أي حضرموت.

خلال فترة الاستعمارية الهولندية، هناك نظام قانوني يسمى Wijken Stelsel (نظام الإقامة) الذي ينقسم إلى ثلاث مجموعات بناء على *Indische Staat Regeling* (نظام السكان الاستعماري الهولندي)، وهي: Europanen (الأوروبية)، Vreende Oosterlingen (الشرق أجنبي، العربية، الهندية، والصينية)، و Inlander (الأم). ولكن في القرن ١٩، تمّ الغاء ذلك التنظيم. ثمّ أخذ تنتشر المجموعات للبحث على أحسن المكان بعد الغاء نظام إقامة المجموعات (مايزارلوجي، ٢٠١٦).

قبل عام ١٨٥٩، لم تكن هناك البيانات الواضحة عن عدد العرب الذين يعيشون في مستعمرات الهولندى. في الاحصائات الرسمية، يتمّ الخلط بينهم وبين البنغاليين والأجانب الأخرين الذين هم من المسلمين. وفي عام ١٨٨٥، بدأ اليمنيون يصلون إلى إندونيسيا بالباخرات، أي من خلال البحر، وبعد ذلك ينتشرون إلى الجزر في إندونيسيا. في البداية، يعيشون عموما في القرى العربية المنتشرة في المدن المتعددة بإندونيسيا، أي في جاكرتا (بكوشان)، سوراكرتا (سوق كليوون)، سورابايا (أمبيال)، ملانج (جغالان)، شيربون (كاومان)، مجوكرطو (كاومان)، جوغجاكرتا (كاومان)، بروبولنغو (ديبنوغارا)، وتنتشر في المدن الأخرى: بالمبانج، باندا أشيه، سيغلي، ميدان، بنجارماسين، مكاسار، جورونتالو، أمبون، متارام، كوبانج، بابوا، بل في تيمور الشرقية. ويصل هؤلاء العرب إلى بورواكارتا.

كانت بداية وجود العرب في بورواكارتا تُعتقد بشكل ملحوظ في منتصف عام ١٩٢٠. وفي ذلك الوقت، يوجد ملازم عرب اسمه شيخ حسن بن علي بجايري (هارياسبوترا، ٢٠٠٨، وبيرج، ١٩٨٩، ص.٦٧-٦٩).

أخذ أحفاد العرب يكونون القرية التي تبتدأ من الإسلام، الأنشطة التجارية، وتزوج السكان الأصليين. ثم كانوا بنون المرافق الدينية، والاقتصادية، والتربية. في المرافق الدينية، بنى العرب اليمنيون المسجد، أي المسجد الروضة الذي يعرفه الناس مسجدا عربيا. وفقًا للتعاليم الإسلامية ، يحتوي المسجد على وظيفتين ، هما: مركز العبادة الطقسية وكمركز للعبادة الاجتماعية (ثوري, ٢٠١٦, ص. ٢١٨). أما في الاقتصادية، بنون السوق المعرف بالسوق ربيو (Pasar Rebo)، وإلى اليوم يكون ذلك السوق مصدر الحياة للسكان في السوق ربيو والذين من خارجه. وأما في التربية، بنون المدرسة التي سموها المدرسة الأدبية الاسلامية، وهي تدور دورا مهما لأحفاد العرب وغيرهم (هارديانتو، ٢٠١٤).

من المعروف أن الحياة الدينية في بورواكارتا تتأثر بتأثير الإسلام، وهو دين الأغلبية الذي تبناه المجتمع ويؤثر أيضًا على الحياة الاجتماعية والثقافية، وعلى وجهة نظر إلى الإسلام كمعيار له. وذلك الحال بسبب التأثير القوي للعرب على

السكان الأصليين في بورواكارتا، الذين لا يؤثرون على الثقافة الاجتماعية والاقتصاد للسكان الأصليين في بورواكاراتا فقط، بل يؤثرون أيضًا على التعليم في بورواكارتا. هذا التأثير يسببه وجود المدرسة الأدبية الإسلامية (MAI)، التي هي جزء من شعارات المسجد، فإنه يضيف إلى مجد شعارات الإسلام في هذه المنطقة. في هذا الوقت ، حصلت المدرسة على مستويات تعليمية من المدرسة الإسلامية المبكرة والمدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية. ويواصل كثير من متخرجي هذه المدرسة تعليمهم إلى جامعة الأزهر بمصر. (من مقابلة مع أحد المعلمين MAI، الأستاذ سلمين، في التاريخ ١٤ - ٠٤ - ٢٠١٩).

في البداية، MAI يرمز إلى المدرسة العربية الإسلامية ، التي أسستها جمعية باسار ريبو ببرواكارتا (منطقة من مناطق بورواكارتا)، والتي كان يقيدها عبد الحارات، وهو عينه جمعية باسار ريبو بورواكارتا، حوالي عام ١٩٢٦ م بهدف تشكيل جيل من المسلمين بأخلاقهم الكريمة ولديهم علوم ومتّقي الله، الذين في استعداد ليصبحوا مستعدين لاستخدامهم في اجابة تحديات العصر وديناميات حياة الناس. بإضافة إلى ذلك، تم تأسيس MAI أيضًا للأشخاص غير المقتدرين حول حي باسار ريبو أو في جميع أنحاء منطقة بورواكارتا.

بصرف النظر عن اليمنيين، في بورواكارتا هناك العديد من الأعراق المستقرة، مثل السندوية والجاوية والصينية. مع أنهم من قبائل مختلفة، ما زالوا يعيشون يلاصقون بتناسق دون أي نزاعات. تم تعزيز هذه الملاصقة منذ الاستعمارية الهولندية. على سبيل المثال من حيث الزواج المختلط بين السندوانيين والجاويين، وبين العرب والسندانيين، وبين الجاويين والعرب ، وكذلك مع الصينيين. هذا الحال يسبب وجود اختلافات في اكتساب اللغة المستخدمة واستخدامها في كل عائلة ببورواكارتا، وخاصة في العائلات التي تعاني عملية التثاقف. بالإضافة إلى اللغة الوطنية، توجد العديد من اللغات السندوية والجاوية والعربية والصينية.

دخلت اللغة العربية إلى إندونيسيا مع دخول الإسلام، حولي القرن السابع والقرن الثامن الميلادي من خلال التجار المسلمين من الجزيرة العربية وبلاد

فارس. وأخذ الإسلام يتطور في الأرخبيل حوالي القرن ١١ إلى القرن ١٢ الميلادي (النور، ٢٠١٤). أي أن عمر اللغة العربية في الأرخبيل قد بلغ ١٢ قرنا. في هذه الفترة الطويلة من الزمن، أصبحت اللغة العربية جزءًا مهمًا جدًا من التعبير عن الثقافات العرقية في الأرخبيل. في الواقع، كانت الكتابة العربية (الهجائية) كتابة مستخدمة في الأرخبيل حتى قرب الحرب العالمية الأولى.

وفقًا لسجلات الأمم المتحدة في عام ٢٠١٤، تحتل اللغة العربية في المرتبة الثانية للّغة الدولية بعد اللغة الإنجليزية. مع منافسة العالمية السريعة والأغلبية من الإندونيسيين مسلمون، فالطلب على إتقان اللغة العربية أكبر(شاح، ٢٠١٠). للغة العربية دور مهم للغاية في الحياة البشرية، وخاصة في حياة المسلمين. لأنه من مبكر، درس الأطفال المسلمون القراءاتِ مثل القراءة في الصلاة والتلاوة والدعاء والعبادة الأخرى التي لا تنفصل عن اللغة العربية.

تم امتصاص اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية في وقت متزامن مع دخول الإسلام إلى إندونيسيا. وتطور مفردات اللغة العربية له تاريخ طويل. إذا دخلت مفردات اللغات الأجنبية الأخرى إلى إندونيسيا من خلال وسائل التجارة أو القوة السياسية، فإن مفردات اللغة العربية دخلت مجال استخدام اللغة الإندونيسية من خلال وسائل الإعلام الإسلامية (غفار،٢٠٠٧).

اللغة هي جزء من احتياجات الإنسان كمخلوقات اجتماعية تتطلب التواصل والتفاعل مع الآخرين (ثوري, ٢٠١٧, ص. ٤٣). في إندونيسيا، بالإضافة إلى دراسة اللغة العربية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، يتم استخدامها بشكل أكبر لاحتياجات معينة، مثل حفظ الدعاء والقراءات المستخدمة في الأنشطة الصوفية وطقوس العادات والتعليم والاحتفالات والأنشطة الدينية على وجه الخصوص. اللغة العربية قادرة على تلبية احتياجات التواصل في بنية الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع (مجيب، ٢٠١٠، ص.٤).

مع مرور الوقت، تعلم اللغة العربية ليس سهلا كتعلم لغة الأم. يواجه المتحدثون باللغة العربية المشاكل، سواءً كانت مصدرها اللغة العربية نفسها أو من مصادر خارجية. المشكلة الحاسمة للغاية في عملية استخدام اللغة العربية

التي تحدث كثيرًا هي المشكلة المرتبطة ب إنخفاض الدوافع. إنخفاض الاهتمام والمدافعة التعليمية تحدية من التحديات في تطوير تعليم اللغة العربية. أما العوامل التي تسبب صعوبة في تعلم اللغة العربية هي العوامل النفسية والتربوية والاجتماعية في الأغلب.

عبّر غاردنر (٢٠٠٧، ص.٩) أن الدوافع يلعب دورًا مهمًا بطرق مختلفة في عملية تعلم اللغات الأجنبية. هناك عاملان يمكن أن يحفزا الشخص على التعلم، هما: أولا، الدوافع للتعلم من عوامل داخلية. يتم تشكيل هذا الدوافع بسبب الوعي الذاتي لفهم أهمية التعلم لتطوير النفس وتوفير الحياة. ثانيا، الدوافع للتعلم من العوامل الخارجية، التي يمكن أن تكون محفزات من أشخاص آخرين، أو البيئة المحيطة التي يمكن أن تؤثر على نفسية الشخص المعني.

فيما يتعلق بما سبق، وجدت الباحثة حقائق في بورواكارتا بجاوة الغربية فيما يتعلق بمشكلة تحفيز استخدام اللغة العربية عند المواطنين اليمنية بحالة أن تكون غالبية السكان مسلمين، ولأنهم يشعرون "أصليون" بالكامل، واللغة الشائعة التي يستخدمونها هي اللغة السندوية، لذلك لا تزال تستخدم بعض الكلمات المفردات بنشاط. بمعنى آخر، تستخدم اللغة العربية نادرا، أو إنها انقرضت تقريباً عند السكان اليمنية في منطقة بورواكارتا. ولكنه تختلف بالجالية الصينية (الصيني) التي لا تزال متمسكة بالثقافة والحب لشعوبها. وتوجد هذه المجتمعات العرقية الصينية في إندونيسيا كثيرا، وغالبًا يستخدمون لغتهم الأم في الاتصال اليومية.

هناك كثبر من البحوث في إنخفاض الدوافع لاستخدام اللغة العربية عند المواطنين العربيين. تم إجراء البحوث باستخدام المقاربات والنظريات والأساليب المختلفة. أجرت لأودي عبد الوهاب مؤخرًا إحدى الدراسات حول تخفيض الدوافع في اللغة. حلل المواطنين العربيين في المجتمع في إمبانج بوجور فيما يتعلق بظاهرة الازدواج. ووجد البحث أن المتحدرين العربيين في إمبانج يستخدمون الصيغتين المختلفتين من اللغة العربية، هما العربية الفصحى أو

العربية العالية والعربية العامية أو العربية المنخفضة. يُرجع ذلك من خلفية المتحدثين وثقافتهم ومستواهم التعليمي ومواقف اللغة العربية عند التحدث (الوهاب، ٢٠١٣).

كبيانات أولية في أحفاد اليمنيين في بورواكارتا، وجدت الباحثة دراسة أجريت في باسار ريبو التي هي منطقة من مناطق فيها غالبية من أحفاد اليمنيين في بورواكارتا. وقد ومكتشف أن وجود السكان اليمنيين في باسار ريبو بورواكارتا لهم أدوار مهمة للغاية، لأنهم لعبوا دورًا في المجال الديني والاقتصادي والتعليمي. وأدوارهم هذه لديها تأثير كبير حتى الآن لسكان باسار ريبو بورواكرتا (هارديانتو، ٢٠١٤).

كما ذكرت، إن موضع البحث في إنخفاض الدوافع باللغة العربية هي التلاميذ أو الطلاب، في مجال التعليم أو المدرسة فقط. على الرغم من أن نطاق المجتمع مهم أيضًا، لأهداف طويلة المدى وهي الحفاظ على اللغات والاحتفاظ بها. البحوث في إنخفاض أو تقليل من دوافع استخدام اللغة العربية ستكون مفيدة للغاية إذا كان الموضع من المواطن اليمنيين.

بناءً على ما سبق من الوصف، تعتبر هذه المسألة مهمة لاستكشافها من أجل تحقيق الحفاظ على اللغة العربية عند المواطنين اليمنيين الذين يستقرون في بورواكارتا. نظرا إلى الصعوبات الكثيرة التي تؤثر على استخدام اللغة العربية، هناك حاجة إلى المتابعة في شكل الدراسة لمعرفة العوامل التي تسبب إنخفاض الدوافع باللغة العربية.

ولذلك تقصد المؤلفة إجراء دراسة بعنوان " إنخفاض الدوافع في إستخدام اللغة العربية للأحفاد اليمنيين في بورواكارتا."

١,٢ صياغة المشكلة

اعتمادا على ما سبق من تمهيد المشكلة، فصياغة المشكلة من هذا البحث هي كما يلي:

١,٢,١ هل الأحفاد اليمنيون في بورواكارتا مازال يستخدم اللغة العربية كاملا؟

١,٢,٢ ما العوامل التي تدافع إنخفاض الدوافع في استخدام اللغة العربية عند الأحفاد اليمنيين في بورواكارتا؟

١,٢,٣ كيف المحاولة لإعادة التحفيز على استخدام اللغة العربية عند الأحفاد اليمنيين في بوؤواكارتا؟

١,٣ أهداف البحث

الهدف العام الذي يريد الوصول إليه من هذا البحث هو لمعرفة تصور استخدام اللغة العربية عند الأحفاد اليمنيين في بورواكارتا.

أما الهدف الخاص لهذا البحث، أولا، لمعرفة استخدام اللغة العربية والحفاظ عليها عند الأحفاد اليمنيين في بورواكارتا. ثانيا، للكشف عن أسباب إنخفاض الدوافع في استخدام اللغة العربية عند الأحفاد اليمنيين في بورواكارتا. وثالثا، صياغة بديل الحلول لإعادة التحفيز في استخدام اللغة العربية عند الأحفاد اليمنيين في بورواكارتا.

١,٤ فوائد البحث

١,٤,١ الفوائد من جانب النظرية / الأكاديمية

لم يوجد أي بحث عن إنخفاض الدوافع لاستخدام اللغة اعربية عند المواطنين اليمنيين في بورواكارتا، ولذلك تحاول المؤلفة فحصه على أمل أن تكون هناك فوائد من جانب النظرية / الأكاديمية، أي من أجل المساهمة في تطور العلوم التي لديها الصلة بمجال العلوم التي درستها، على الأقل في شكل تبرعات من الأفكار أو معلومات إضافية لتطوير تعليم اللغة العربية، ومن المتوقع أيضًا إثراء المفاهيم أو النظريات التي تدعم تطور علم التربية العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم هذا البحث في علم اللغة، خاصة في مجال علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي. ومن المتوقع أن تكون مفيدة كمرجع لمعرفة إنخفاض الدوافع في استخدام اللغة العربية. ومن المتوقع أيضًا أن تكون روائع بحثية مفيدة للأبحاث المماثلة المتعلقة بالنظريات المناسبو للواقع.

١,٤,٢ الفوائد من جانب السياسة

هذا البحث مثير للبحث فيه، على أمل أن يعطي الفوائد للعالم الأكاديمي، وخاصة المتعلقة بالتعليم. وكذالك إذا لم يتم إجراء هذا البحث، فستكون هناك أوجه القصور والعرج في سياق السياسة في تعليم اللغة العربية، وخاصة في التعليم اللغوي الاجتماعي والتعليم اللغوي النفسي. على العكس، إذا تم إجراء هذا البحث، فمن المتوقع أن تسهم النتائج لمختلف الأطراف لوضع سياسات في تنفيذ تعليم اللغة العربية.

١,٤,٣ الفوائد من جانب العملية / الواقعية

من حيث العملية / الواقعية، يقدم الفائدة وصفًا أن نتائج البحث يمكن أن توفر المنظورات أو الحلول البديلة في حل بعض المشكلات المحددة. يمكن أن تكشف عن صورة عملية وقابلة للقياس، وحقيقية، ويمكن أن تكون نتائج البحث عملية في المحاولة لتوفير المعلومات للتعرف على إنخفاض الدوافع في استخدام اللغة العربية.

١,٤,٤ الفوائد من جانب القضايا والأعمال الاجتماعية

من خلال هذا البحث، من المتوقع أن يكون له قدرة على تحريك الممارسين التربويين لتقديم المعرفة حول إنخفاض الدوافع في استخدام اللغة العربية.

١,٥ هيكل تنظيم الرسالة

يتم تنظيم هذا البحث بشكل منهجي من الباب الأول إلى الباب الخامس. ويتم هذا بالتأكيد لتسهيل تحقيق الأهداف المخططة له. وفيما يلي وصف الهيكل التنظيمي للرسالة.

في الباب الأول، يوصف تمهيد المشكلة التي تحتوي على بعض المشكلات التي تكمن خلفية ظهور هذا البحث. ثم توصف المشكلات التي تتضمن صياغة المشكلة وأهداف البحث، وفوائد البحث من جوانب مختلفة، وأخيرا يتم شرح الهيكل التنظيمي للرسالة لتسهيل العرض.

ثم في الباب الثاني، تم الشرح حول المراجع الكتابية، وهي النظريات التي ستقدمها الباحثة كأساس في إجراء البحث. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا الباب أيضًا على الأبحاث السابقة ذات الصلة.

وفي الباب الثالث، يتم الشرح في منهج البحث، الذي يتضمن التعريف التشغيلي وتصميم البحث ومجموعة البيانات والمجموعات السكانية والعينات وجمع البيانات وتحليل البيانات.

أما في الباب الرابع يتم الشرح في نتائج البحث، والمناقشة من حيث النظريات المستخدمة.

علاوة على ذلك، الباب الخامس هو الختام الذي يحتوي على الاستنتاجات والآثار والتوصيات. وتحتوي الاستنتاجات على العرض في شكل الوصف وفقًا لصياغة المشكلة. ثم الآثار، تحتوي على مشاركة البحث. ثم تحتوي التوصيات على الاقتراحات لتكميل هذا البحث أو للباحث القادم المتعلق بهذا البحث.